

تاج العروس من جواهر القاموس

عن ابن الأعرابي : يقال : حَلَبَتْ بالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أي استَعَدَّتْ بمن يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وقال أَبُو عُبَيْدٍ : يقال حَلَبْتُهَا بالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أي حين لم أَقْدِر على الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بالقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ . ومن أَمْثَلهم في الرجل يُحَرِّزُ بعضَ حاجته وَيَعْجِزُ عن تمامها : بَقِيَ الْأَشَدُّه قال طالب : يقال إنه كان فيما يُحْكَمُ عن البهائم أَنَّهُ هَرَّاءٌ كان قد أَفْنَى الجُرْذَانَ فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقُلْنَ تَعَالَيْنِ نَحْتَالُ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيْقِ جُلْجُلٍ فِي رِقْبَتِهِ فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ فَجَرَيْنِ بِجُلْجُلٍ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يُعَلِّقْهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فقال بعضُهن : بَقِيَ الْأَشَدُّه . وقد قيل في ذلك : .

" أَلَا أَمْرُؤُ يُعَقِّدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كُتِفَ عَمَلًا : مَا أَمْلَكَ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وقال أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتْ نِيَّ شُدِّي عَلَى فُعْلَى أَيْ شَدَّةٌ . وَمَسَّكَ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذَكِيُّهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ قَالَ الشَّاعِرُ : .

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرِيرَّةٍ ... شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ ضَرَائِرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ " أَيْ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ . وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ الْهَزَاهِرُ . وَالشَّدَّةُ : مُعُوبَةُ الزَّيْنِ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ : مِنْ مَكَارِهِ الدَّهْرِ وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ فَإِذَا كَانَ جَمْعٌ شَدِيدٌ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَإِذَا كَانَ جَمْعٌ شَدَّةً فَهُوَ نَادِرٌ . وَشَدَّةُ الْعَيْشِ : شَطَفُهُ .

وفي المثل : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ فَرَمَتِ بِسَخْلَاتِهَا فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ الْجُوعُ فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ يَقُولُ هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأُمِّهِ يَضْرِبُ لِلْجَلِّ يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ . قَالَ سَبِيوهُ : وَقَالُوا : شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ قَالَ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ كَمَا تَقُولُ نِعْمَ الْعَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الْحَقَّ . وقال أَبُو زَيْدٍ : خَرَفْتُ شُدِّي فُلَانٍ أَيْ شَدَّتَهُ وَأَنْشَدَ .

فإِزِّي لَا أَلَيْنُ لِقَوْلٍ شُدَّي ... وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ وَالْأَشَدُّ :
لَقَبُ عَمْرُو بْنِ أُهَيْيَانَ بْنِ دَثَّارِ بْنِ فَخْرٍ عَيْسَى الْأَسَدِيِّ جَاهِلِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : " أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ " وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اجْتِنَابِ الذِّسَاءِ أَوْ
عَنِ الْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَنْهُمَا مَعًا . وَتَشَدَّدَتْ الْقَيْدَةُ إِذَا جَهَدَتْ
نَفْسُهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةِ :
إِذَا نَحْنُ قُلَانَا أَسْمَعِينَا انْجَبَرَتْ لَنَا ... عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ
تَشَدَّدْ وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ : بَطْنَانِ . وَالْأَشَدَّاءُ : بَطْنٌ مِنْ آلِ عَلِيٍّ
بَنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ ش - ج - ر - د .
شَاكِرٌ دَي . وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى :
وَمَا كُنْتُ شَاكِرٌ دَي وَلَكِنْ حَسِبْتُ ... إِذَا مَسَّ حَلَّ سَدَّي لِي الْقَوْلَ أَنْطَقُ .
شَرِيكَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ ... صَبِيحَانِ جَنَسِيٍّ وَإِنْ نَسُ مَوْفَقُ
قَالَ الْبَكْرِيُّ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : شَاكِرٌ دَي وَهُوَ الْمَتَعَلِّ . وَمَسَّ حَلُّ : شَيْطَانُهُ
وَحَسِبْتُ تَنْدِي هُنَا بِمَعْنَى الْيَقِينِ أَوْ رَدِّ شَيْخُنَا هَكَذَا . وَاسْتَدْرَكَهُ فِي آخِرِ الْمَادَةِ . قُلْتُ :
وَهُوَ مَعْرَبٌ عَنْ شَاكِرٍ دَ بِكسر الكاف بالفارسية وَهُوَ الْمَتَعَلِّمْ .
ش - ر - د .

شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشُرُودًا كَقُعُودٍ وَشُرَادًا كَغُرَابٍ
وَشَرَادًا بِالْكَسْرِ : نَفَرَ فَهُوَ شَارِدٌ وَشَرُودٌ كَصَبُورٍ فِي الْمَذَكَّـرِ وَالْمُؤَنَّثِ ج
شَرَدٌ وَشُرْدٌ كَخَدَمٍ وَزُبُرٍ فِي خَادِمٍ وَزَبُورٍ قَالَ :
" وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرَدَا "